الافتتاحية

الخطر الإســرائيلي

إنّ الخطر الإسرائيلي هو الخطر المباشر الأوّل والأكبر الذي يهدّد بلادنا ومستقبلنا في الوقت الحاضر

وهو الخطر الرئيسيّ الذي يعزّز وجود أخطار جسيمة أخرى ويجلب المزيد منها

الهيمنة الأمريكية الرهيبة في المنطقة تعتمد على ركيزتها الإسرائيلية اعتماداً رئيسيا .. والأنظمة التابعة لأمريكا تبرّر تبعيّتها غالباً بدعوى طلب صداقتها عساها تتخلّى نسبياً عن دعم (إسرائيل)

والأنظمة التابعة لروسيا تبرّر تبعيتها بدعوى طلب دعمها في مواجهة (إسرائيل)

و(إسرائيل) تشارك في نسج العديد من المؤامرات وإثارة أسباب التناحر والصدام في المنطقة .. وتوجّه الــضربات الغادرة المباشرة وتنفّذ المخطّطات التوسّعيّة على حساب أرضنا وشعبنا وثرواتنا ومستقبلنا

وكثيراً ما تبرّر الحكومات المستبدة تسلّطها بدعوى الحاجة إلى (الحزم في القيادة) من أجل مواجهة (إســرائيل) .. وكثيراً ما وجّهت الضربات لمعارضيها وأرفقتها بالاتهامات الباطلة أنّهم يخدمون المخطّطات الإسرائيلية

وكثيراً ما برّرت الحكومات الفاسدة المستغلّة أوضاع الفساد والانهيار الاقتصادي بدعوى نفقات الدفاع الباهظة ضدّ (إسرائيل) ..

لقد أصبح الخطر الإسرائيليّ سرطاناً يؤثّر على مجموع أوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية تأثيراً خطيراً بعيد المدى

ولا ينكر إلاّ مكابر معاند أنّ الموالاة للشرق والغرب والاستبداد في الحكم ، واستغلال ثروات الشعب .. كلّ هذا لم يوقف ولا يمكن أن يوقف تنفيذ المخططات الصهيونية ، بل إنّ هذه المخطّطات ما كانت تجد طريقها إلى التنفيــذ لولا التبعيّة الأجنبية والتفرقة والتناحر والاستبداد والاستغلال وحرمان الشعوب من حق الدفاع عن قضاياها وتوجيه أمورها بنفسها

إنّنا نطالب بمواجهة الخطر الإسرائيليّ الجسيم القائم في أرضنا والأخطار الجسيمة الأخرى على المدى البعيد بتغيير هذا الواقع الفاسد من جذوره ؛ بالخروج من فلك التبعيات ، وتوحيد الجهود والطاقات ، وإزالة أسباب الاســتغلال والظلم الاجتماعيّ والحرمان ، وتقويض كلّ شكل من أشكال الديكتاتوريّة القائمة ، وتمكين الشعوب المسلمة مــن بناء مستقبلها بأيديها ..

وإنّنا لنعمل من أجل تغيير هذا الواقع الفاسد الظالم الشاذّ من جذوره ، من منطلق الإسلام المــستقلّ المتميّــز ، وبالعمل الخالص الدائب ، حتى نقيم بإذن الله الواقع الإسلاميّ المنشود حياة وحكما .. تحــرّراً ووحــدة وعدالــة ، وكرامة وتقدّماً وجهادا .. رافعين رسالة الحق والخير والعدل والهداية للبشر جميعا

ولا نغفل على المدى القريب ونحن نجاهد على هذا الطريق ، ولا يجوز أن نغفل عن ذلك الخطر الإسرائيليّ المباشر القائم ، وعن واجب مواجهته المستمرّة في كلّ مكان بكلّ ما نملك من قوّة وإرادة وتصميم ، في نفس الوقت الــذي نواجه فيه سائر الأخطار الأخرى الناجمة عنه والمتكاملة معه بآثارها ونتائجها

وصدق الله العظيم القائل :

﴿ **لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ** ... ﴾ [المائدة : ٨٢]